

الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود ، الحديث / 52 / ماهر ياسين

الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
مرحبا بكم اخواني في هذا المجلس من مجالس صناعة الحديث - [00:00:01](#)
ومع كتاب سنن ابي داود دراية ورواية بالسند المتصل الى ابي داود علينا وعليه رحمة الله تعالى قال باب المواضع التي نهى عن
البول فيها اذا ما زلنا في اداب قضاء الحاجة - [00:00:26](#)
وثمة مواطن قد نهى عن البول فيها حدثنا قتيبة ابن سعيد هو قتيبة ابن جميل ابن ظريف الثقفي ابو رجاء ولد عام خمسين
ومئة وقيل تسع واربعين ومئة - [00:00:53](#)
وتوفي عام اربعين ومئتين وهو من الطبقة العاشرة وهم كبار الاخذين عن تبع التابع درجته عند اهل الحديث ثقة ثبت خرج حديثه
الجماعة ارتحل في طلب العلم وكتب كثيرا. وكان اول رحلة له عام اثنتين وسبعين ومئة - [00:01:13](#)
اي كان له من العمر قرابة ثلاث وعشرين عاما لان الراجح في ولادته انه قد ولد عام تسع واربعين ومئة ورحلته انحدرت الى العراق
اول مرة سنة اثنتين وسبعين يعني هو - [00:01:43](#)
نفسه قال انحدرت الى الى العراق انحدرت الى العراق اول مرة سنة اثنتين وسبعين وكنت يومئذ ابن ثلاث وعشرين هذا مما يرجح
الخلافة في ولادته وينبغي على طالب العلم في كل مسألة من المسائل ان يتحرى حتى يتوصل الى الصواب - [00:02:03](#)
يقول كنت في حديثي اطلب الرأي فرأيت فيما يرى النائم ان مزادة ذليت من السماء فرأيت فرأيت الناس يتناولونها فجئت انا
فتناولتها فاطلعت فيها فرأيت ما بين المشرق والمغرب. هذه المزاد التي هي القرية - [00:02:27](#)
لما تكون ثمة قريتين ولها فضيحة تجمع القريتين هذه المزابع يعني نزلت من السماء فنظر فيها فلما اصبحت جئت الى مخضع البزاز
وكان بصيرا بعبارة الرؤيا ليس كل انسان يستطيع ان يؤول الرؤى - [00:02:51](#)
فقصص عليه رؤياي فقال يا بني عليك بالاثار فان الرأي لا يبلغ المشرق والمغرب انما يبلغ الاثر فتركت الرأي واقبلت على الاثر وقال
اسماعيل ابن محمد الاسبهاني في كتابه سير السلف الصالحين كان احد الائمة في الحديث كان ينصر السنة - [00:03:15](#)
كتب عنه احمد ويحيى. طبعا لما ذكر انه كتب عنه احمد ويحيى اشارة الى تقويته اذا يقول ابو داود حدثنا قتيبة ابن سعيد قال
حدثنا اسماعيل ابن جعفر حدثنا اسماعيل بجهرة واسماعيل ابن جعفر ابن ابي كثير الانصاري الزرقى - [00:03:43](#)
ابو اسحاق المدني القارئ توفي عام ثمانين ومئة خبز حديثه الجماعة وهو ثقة ثبت وفي كتاب السير سير اعلام النبلاء للذهبي يقول
قرأ على شعبة ابن ثمر عرض على نافع الامام وسليمان ابن مسلم ابن جمار وبرع في - [00:04:07](#)
الاداء ويتصدر للحديث والاقراء وكان مقرئ المدينة في زمانه قال يحيى الدمعين ثقة مأمون قليل الخطأ. اذا هذا اسماعيل ابن جعفر
كان من اهل القراءة والاداء والضبط والاتقان وافضل وظيفة يقوم بها الانسان في هذه الدنيا الفاني ان يكون مقرئا للقرآن فلا درجة
اعظم من درجة - [00:04:29](#)
القرآن عن العلاء ابن عبد الرحمن وهو العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب الحرقى خرج حديثه البخاري في جزء القراءة ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وايضا البخاري خرج له في كتاب الادب المقدم كما مر معنا في المجالس الاخيرة - [00:04:57](#)

ذكره الذهبي في كتاب من تكلم فيه وهو موثق برقم مئتين وخمسين وقال صدوق توقف بعضهم في الاحتجاج به وذكرها ابن عدي في كامله وقال لا ارى به بأسا نعم - [00:05:21](#)

طبعا لماذا ابن علي قال هكذا ابن عدي وفاته عام ثلاث مئة وخمسة وستين له كتاب الكامل خصص له بالرواة الذين قد تكلم فيهم الامام احمد بن حنبل يقول في قلم اسماء احدا يذكره بسوء. وقال النسائي ليس به بأس. قال ابو حاتم - [00:05:39](#)

ما انكر من حديثه شيء ثم قال قال في الحديث قال ابن معين ليس حديثه بحجة وقال مرة ليس بقوي اذا هذا هو السبب الذي جعل ابن علي يأتي به - [00:06:02](#)

ويقول هذا القول ولما ساق الذهبي في السير للاستاذ الصفحة ثلاث مئة وسبعة وثمانين قال لا ينزل حديثه عن درجة الحسن لكن اتجنب ما انكر عليه وطبعا نحن نعلم ان من اقرب ما انكر عليه حديث شعبان فلا تصوموا. وهذا الحديث معلول - [00:06:15](#)

حديث اذا انتصف شعبان فلا تصوموا معلول وعلمته المخالفة. معلول بالمخالفة اذا عن علاء بن عبد الرحمن عن ابيه وابوه وعبد الرحمن ابن يعقوب الجهنبي وهو ثقة قال النسائي ليس به بأس - [00:06:39](#)

ونحوه قال ابن معين كما في سؤالات الدارم عنه وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي مدني ثقة عن ابي هريرة ابو هريرة والصحابي الجليل الذي اكثر من الرواية - [00:07:06](#)

وهو كان مكثرا من العبادة وقد حمل لامة محمد صلى الله عليه وسلم حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللاعنين اتقوا اللاعنين اي اتقوا الموضعين الذين هما سبب للعن - [00:07:24](#)

قال ومن لاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس اي يأتي في طريق الناس ويجعل طريق الناس خلاء فيبول او يتغوث او ظلهم ايضا المكان الذي يجلس فيه الناس ويستظلون به - [00:07:45](#)

الحديث كما عندنا هو خريطته عندكم بحمد الله انزلناها يوم امس بخطي وبخط الكمبيوتر وهي هنا يعني لا تظهر ربما جيدا هذا هو الخطي ونقرأ منها قليلا وعندكم النسخة التي بخطه والنسخة التي خطت عن طريق الحاسب الالي. يرويه ابو هريرة وعن ابي هريرة عبد الرحمن ابن يعقوب الجهنبي - [00:08:05](#)

وعن العلاء ابن عبد الرحمن ويروي الحديث عند ابي داود عن العلاء اسماعيل ابن جعفر وقد تدوع اسماعيل بن جعفر تابعه محمد بن جعفر وعن محمد بن جعفر سعيد ابن مريم وعنه عن غيره وعنه ابن المنذر في الاوسط - [00:08:34](#)

ويرويها ايضا عن علاء بن عبد الرحمن سليمان ابن بلال وعن سليمان الدبلان رواه عبد الله بن وهب وعنه الربيع وعنه ابن الجارود ورا يحيى ابن صالح وعنه محمد ابن يحيى وعنه ابو عوض - [00:08:50](#)

اما رواية اسماعيل ابن جعفر فهو الطريق. اذا من مدار هذا الحديث؟ مدار هذا الحديث هو العلاء ابن عبد الرحمن مدار الحديث علاء بن عبد الرحمن لانه هو الذي اجتمعت عليه الطرق. المدار هو الراوي الذي تجتمع عليه الطرق - [00:09:04](#)

رواية اسماعيل ابن جعفر هي اوسع من رواية محمد ابن جعفر من رواية سليمان ابن بلال قد روى الحديث عن اسماعيل بن جعفر عندنا قتيب بن سعيد وعن قتيبة رواه مسلم وابو داود - [00:09:23](#)

طبعا عن ابي داود ابن داس وعنهما ابو غير ودفاري وعنه البيهقي في السنن الكبرى وعن اسماعيل رواه علي بن حجر وعن علي بن حجر بن خزيمة برقم سبعة وستين - [00:09:35](#)

وانا اقول دائما اذا كان الحديث عند ابن خزيمة ترجع الى كتاب ابن خزيمة لانك تجد الفوائد والعوائد. قال على الباب باب النهي عن التغوط على طريق المسلمين وظلمهم الذي هو مجالسهم - [00:09:47](#)

يعني مكانة ويجلسون فيه وهو مجالس للناس يعني مثلا مواقف البصر فاذا مما يستظل به الناس وهو يجلسون به في انتظار الباص ونحوه ثم ساق الخبر قال ابو بكر وانما استبدلت على ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:04](#)

اراد بقوله او ظلهم الظل الذي يستظلون به اذا جلسوا مجالسهم بخبر عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان احب ما استتر به في حاجته هدفا او حائش نخل - [00:10:25](#)

اذ الهدف هو الحائض والحائش من النقد ان خلات المجتمعات يعني انظر كيف يفسر الالفاظ ويفسر الحديث بالحديث قال وانما سمي البستان حائشا لكثرة اشجاره ولا يكاد الهدف يكون الا وله ظل الا وقت استواء الشمس. فاما الحائش - [00:10:43](#)

من النخل فلا يكون وقت من الاوقات بالنهار الا ولها ظل. والنبى صلى الله عليه وسلم قد كان يستحب ان يستتر الانسان الغائط بالهدف والحائش وان كان لهما ظل. اذا - [00:11:08](#)

كتاب ابن خزيمة كتاب في غاية الجمال. هذه هي طبعتنا المتواضعة وهذه علامات تسمى اقرأ في الكتاب لعلنا نعاود فيه بعض المجالس الحديث ايضا يرويه عن اسماعيل بن جعفر يحيى ابن ايوب عنه مسلم - [00:11:25](#)

الحديث روي عن اسماعيل الوليد بن شجاع وعنه محمد ابن اسحاق وهو ثقيف عنه ابن حبان طبعا ابن حبان كثيرا ما يقلد شيخه ابن خزيمة يروي عن اسماعيل ايضا سليمان وعنه احمد - [00:11:45](#)

يرويه ايضا عن اسماعيل. طبعا هذا من هذا سليمان؟ يعني انا حاولت ان ارجع الى اسم سليمان ومحدث في جامع المسانيد ومحدث في اطراف المسند لاصل من سليمان هذا وايضا الحديث - [00:12:00](#)

يرويه ايضا عن اسماعيل ابن جعفر محمد ابن زنبور المكي وعنه ابو عروبة وعنه ابن المقرئ في كتابه الاربعين وهو جزء حديث قد طبع بحمد الله وانت لماذا كما قلنا يرويه هذا الحديث من هو حديث صحيح - [00:12:18](#)

ورجال اسناده ثقات لا معيب فيهم الحديث فيه فوائد وعوائد اول فوائد النهي عن التخلي في ظل ينتفع به الناس لا يجوز للانسان ان يتخلى في مكان ينتفع به الناس - [00:12:38](#)

وهذا من رفع الازى ودفع الازى عن امة الاسلام فان الانسان يكون نفاعا للناس لا ان يكون جالبا للضرر لهم ثانيا سبب النهي عن التخلي لما فيه من ايداء المسلمين اولا بتنجيح من يمر به. وثانيا وننتيه - [00:13:03](#)

واستقباله. اذا هو من اجل ان لا يتنجسون ومن اجل ان لا يتضرروا ولكن انت قد تذهب الى شخص طيب حينما تمر عنده يعطيك الطين وتشم عنده الطين ثالثا حرص الشريعة على ابعاد الفرد والمجتمع عما يلحق الازى به - [00:13:26](#)

اذا هذا لان فيه اذى نهينا عنه فناخذ على ان من مقاصد الشريعة دفع الازى ورفع الازى وايضا يعني وعما يلحق يعني شم بعضهم بعضا يعني حتى الشم حتى في الرائحة جاءت الشريعة في دفع الازى عن الناس - [00:13:48](#)

رابعا الحث على ما يجلب المحبة بين الناس ودعاء بعضهم لبعض وادخال السرور في قلوبهم يعني جاءت شريعة بدفع الامور التي تجلب السب والكراهية واللعن انه لما يلعن معناه انه يكره - [00:14:10](#)

فجاءت الشريعة الى خلاف هذا والى جلب ما يؤدي الى محبة الناس ومدحهم خامسا في هذا الحديث بيان بعض الاماكن التي نهى عن قضاء الحادث فيها فان الشريعة بينت للناس كل شيء - [00:14:27](#)

بينت لهم امور دينهم وامور دنياهم فالشرع جاء لرعاية مصالح البشر ودفع الشر عنهم والضرر سادسا اللعن لا يجوز ولكن هذا اخبار عن الواقع يعني حتى لا تظن انه يجوز اللعن في مثل هذا لا اللعن لا يجوز - [00:14:45](#)

لكن حال الناس انهم يلعنوا حينما يحصل شيء والا فان المؤمن ليس باللعان ولا الطعان ولا الفاحش ولا البذيء واللعانون لا يكونون يوم القيامة شهداء ولا شفعاء. يبتعد الانسان عن اللعن - [00:15:09](#)

تابعا يلحق في الظل ايضا يعني الجو المشمس او الشمس يعني الشيء الذي فيه مكان التشمس في الشتاء اذا اعتاد الناس على التشمس به ثامنا بين ابن خزيمة كما قرأناه ان الظل الذي لا يستظل لا يستظل به الناس لا حرج من التخلي عنده - [00:15:25](#)

قد يكون ثمة ظل لكن ناس لا ينتفعون منهم ولا يستظلون به فهذا غير داخل في النهي والقاعدة بان الحكم يدور مع علته وجودا وعدما تاسعا كمال الشريعة وعظمتها ففي الحديث الادب مع المظهر العام ثم الهواء والماء والمحافظة على صحة الانسان والحيوان والنبات - [00:15:54](#)

اذا جاء الشرع بدفع كل ضرر يصيب الانسان او الحيوان او المناخ وهذا من كمال هذه الشريعة وانه لا يصلح للانسان لا يصلح للانسان في ارض الله الا شرع الله تعالى - [00:16:20](#)

عاشرا في الحديث الماح للتحذير من دعوة المظلوم لان الذين اوذوا بالتخلي اذا دعوا بالسوء الانسان قد تصيبه دعوته مظلوم ويحذر الانسان دعاء المظلوم ذكر بعضهم حادي عشر ذكر بعضهم ان هذا الفعل من الكبائر بسبب اللعن ما هكذا ذهب بعضهم - [00:16:38](#) ثاني عشر يلحق بالتخلي كل ما فيها ضرر من القدر والوسخ والزلزل والشوك وكل ما فيه مضرة لماذا؟ الاتحاد العلة ثالث عشر يقابل هذا ايضا ان عز الازى عن طريق الناس - [00:17:01](#) باب عظيم من ابواب الحسنات عزل الازى عن طريق الناس باب عظيم من ابواب الحسنات. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي في طريق رأى غصن شوك - [00:17:18](#) فاخره عن الطريق فشكر الله له فغفر له واظحة الايمان بوضع المسألة سبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الازى عن الطريق اذا تم هذا الحديث الخامس والعشرون بحمد الله وهو حديث صحيح وهو في صحيح مسلم - [00:17:32](#) وسند الحديث قوي وهو على من يسمى ما يسمى بالشرط وهو على يعني مسلم قد روى من رواية علاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عددا من الاصول - [00:17:52](#)